

دور الإعلام التلفزيوني في بناء الذات الأكاديمية للطفل

اد سولماسي محمد الأمين

جامعة أبي بكر بلقائد تلمسان

الملخص:

تهدف هذه الورقة إلى إظهار نوعية العلاقة الموجودة بين الإعلام التلفزيوني الموجه للطفل وبناء تقدير الذات. أردنا أن ندرس الفرضية القائلة بأن الإعلام التلفزيوني يؤثر في بناء تقدير الذات عند الطفل، من حيث علاقة هاذين المتغيرين بالتحصيل الدراسي. إن علاقة الإعلام التلفزيوني الموجه للطفل مع تقدير الذات والتحصيل الدراسي هي علاقة متعدية متبادلة ومتعددة الأبعاد.

مقدمة:

إن للتلفاز مهمة إعلامية راقية من حيث أنه أصبح في العصر الحديث الوسيلة الأمتل، سعة وفورية، للإذاعة والإرسال التعليمي والتنقيفي والترفيهي للإنسان. إنه بلغ ذروة التمكين لتوظيف الصورة والحركة واللون والصوت معا في تحقيق الإرسال النوعي للمعلومة، وللتحكم الزمني والمكاني في نشرها وتوزيعها في جل أوساط المعمورة. كما أنه، وبحكم ضخامة إمكانيات الإيداع الرقمي الهائلة وإمكانيات البرمجة التلفزيونية النوعية، وفر عصر التكنولوجيا الرقمية للإنسان، طفلا كان أم راشدا، وفر له حرية المشاهدة الزمنية والمكانية، وحرية الاختيار للبرامج وإمكانية

التفاعل معها. سؤالنا بالأول هو كيف يبقى التلفاز محافظا على التأدية الراقية السليمة لمهمته الإعلامية نحو النشر الصاعد؟ وكيف يمكن أن يكون خطرا على الطفل في إطار التأدية لهذه المهمة النبيلة؟

ما هي مخاطر مشاهدة التلفاز على الطفل؟

لقد وصل بعض الباحثين في الموضوع (أبو عرقوب، 1993) إلى القول بأن التلفاز يمكن أن يعرض أبناءنا للخطر لأنه من الممكن أن تُبث من خلاله برامج تتعارض مع قيم الأخلاق والدين، وبالتالي يصبح عنصرا مشجعا للعنف والفساد وارتكاب الجريمة. كما أن الاستكثار من مشاهدة التلفاز، من الممكن أن تولد حالات الإدمان على مشاهدته، فيخفض بذلك الطفل من فرص المطالعة والمتابعة والمراقبة المنزلية للنشاط المدرسي. سؤالنا هو هل جهاز التلفاز هو المسؤول الحقيقي عن ذلك إذا ما حدث لأطفالنا، أم أن ذلك يعود ربما إلى أسباب أخرى؟ كطريقة تربيتنا لأولادنا مثلا. إن علماء نفس وأطباء أمثال (كيرت) و(أميل) و(جيافر) و(فلور) و(كليفن) يقولون أنه من الأفضل ألا يتعود الطفل على مشاهدة التلفاز في مرحلة ما قبل المدرسة لكي لا يصبح سريع الإحساس بالتعب والإرهاق حينما يحتاج إلى كامل الطاقة لمواجهة عواقب الاجتهاد المدرسي فيما بعد. وإذا سنحت التربية الأسرية الناقصة بترسيخ العادات السلوكية السيئة في تعامل الطفل مع عالمه الخارجي، يصعب كثيرا التنحي لهذه العادات السيئة حينما يقتضي الأمر، علما بأن مشاهدة التلفاز هو عنصر شديد

التأثير على الطفل (ميري شالفون، ميشال سوشون، بيير كوريي، التاريخ). إلا إن تأثير التلفاز على الطفل لا يستقل عن الدور التربوي للأسرة نحو طفلها (هندي صالح، التاريخ). إن التلفاز يلعب دوره التربوي الإيجابي كاملاً، كأداة لبناء الفردية الذاتية وتقديرها البناء لدى الطفل، إذا اقترن تأثير الإعلام التلفزيوني بالدور التربوي الذي يجب أن تلعبه الأسرة في بناء المعرفة من حول الأفكار والمشاعر وسلوكيات النمو النفسي الاجتماعي السليم للطفل. إنها المسألة التي نطرحها ونحاول معالجتها في هذه الورقة.

كيف يؤثر الإعلام التلفزيوني في بناء الذات الأكاديمية للطفل؟

لقد عرفنا مما سبق، في حديثنا عن مخاطر مشاهدة التلفاز على الطفل أن التلفاز يمكن أن يشكل خطراً على الطفل في غياب الدور التربوي للأسرة، خاصة إذا علمنا أن الطفل، ومن صغر السن، ينحاز تلقائياً إلى الإفراط في مشاهدة التلفاز الذي يتحول إلى وسيلة جذب للطفل بسرعة فائقة. ويزداد التداول على مشاهدة التلفاز مع الزيادة في العمر. وإذا علمنا أن لمشاهدة التلفاز علاقة إرتباطية سلبية مع التحصيل الدراسي (أحمد صوالحة)، فيعني ذلك أن مشاهدة التلفاز يكون مؤشر سلبي للرسوب المدرسي. لذا قد يكون الإفراط في مشاهدة التلفاز منبع خطورة على النمو النفسي الاجتماعي السليم للطفل.

كيف يتعلم الطفل تقييم فديته الذاتية نحو بناء الذات الأكاديمية؟

إن المفهوم اللغوي لتقدير الذات يشير إلى مفهوم القيمة، وهي ترجمة لكلمة لاتينية المنبع هي كلمة « estimate »، وتعني "إعطاء قيمة لشيء". كيف يمكن للطفل أن يبني كيانه لنفسه إذا لم يتعلم كيف

يتعرف على نفسه وعلى مرجعية نظام القيم ونماذج حياة الكائنات الإنسانية الموجودة من حوله. ويبدأ البناء للذات الإنسانية بعملية التقدير التي تحوي مفاهيم متعددة الأبعاد، متكاملة فيما بينها، لتحقيق المغزى الرئيسي في عملية التقدير، وهو التعرف على القيمة الذاتية لفردية كل إنسان يطمح أن يكون لنفسه كيان يتميز بوجوده عن وجود الآخرين. إن التعرف على القيمة الذاتية لفردية الإنسان يمثل محاولة تقييم الفرد لذاته (سينج)، فيتكون لديه شعور امتلاك مجموعة من كفاءات ذاتية. إن شعور النفس بوجود محصلة من الكفاءات الذاتية ينمي شعور الثقة بالنفس والقدرة على التكيف ومواجهة الصعاب. كما أن التقييم الذاتي للنفس البشرية يضم عملية التقدير التي هي تقييم الفرد لذاته بنفسه (كوبر سميث، 1967)، وتعني أيضا حرص الفرد على أن يعمل من أجل الحفاظ على ما هو عليه من رشد عقلي ونفسي وقيمي. إن حكم الفرد على نفسه بما هي عليه من قدرات وكفاءات ونجاحات وأيضا حدود ما هي عليه وما يمكن أن ترتقي إليه من المعرفة بالإمكانات واستخدام الوسائل، جل هذه العناصر تعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه، وعن خبرته الذاتية، و تدخل في نطاق عملية تقدير الذات. إن التقدير الإجرائي للذات هو ما يضم السلف من القول، وتتمخض عنه الخبرة الذاتية التي هي وعي حقيقي بالنفس ورؤية بنائية عما تمثله حقيقة نفسية الفرد، وهي بعيدة كل البعد عما قد يغلو فيه الفرد عن نفسه في تقديره لذاته (عبد الوهاب كامل، 1989). إن التقدير الإجرائي للذات يقصي تغالي الفرد لذاته، كما يقصي الحط من قدرها وعدم إعطاء حقها، فينحدر الفرد نحو الدونية والإحساس بالنقص (أكرم رضا، تاريخ)، فينجر عن ذلك إهمال حق الذات في الوجود، وإقصائها من حظيرة بناء الفردية الذاتية لوجود الإنسان. ويجب الإشارة مع ذلك إلى أن تقدير الذات هو

عملية معرفية إدراكية وحسية ووجدانية، ويرتقي تصور الفرد لذاته باستمرار، من الذات الموجودة إلى الذات المرغوبة (روزنبرغ، 1979)، ولا ينتهي بناء تصور الفرد لذاته وتقديرها عند حدود المجال الطبيعي الموضوعي، بل يتعداه ليصبح عالم الخبرة الذاتية للفرد من مستوى العالم الظاهراتي، أي عالم ما يمكن أن يحدث ولو لم يحدث بعد، ولم يخرج بعد عن نطاق عمل مخيلة الإنسان، المخيلة ذات القدرة الفائقة (رودجرس من أحمد أبو زيد، 1987).

المشوار النمائي لبناء تقدير الذات عند الطفل:

يبدأ الطفل تقدير ذاته وبناء مشاعر أولية حول ذاته في الأسبوع السادس من الولادة (ريزوتر، التاريخ)، فتتشكل لديه ردود أفعال انفعالية تواصلية وفقا للكيفية التي يتعامل بها معه الوسط الاجتماعي، وذلك في إطار قضاء حاجياته النمائية الجسمية والنفسية والاجتماعية. كما أن بناء تقدير الذات يكون متفاوتا من طفل لآخر في كل مرحلة من مراحل النمو، تبعا لدرجة نجاح عملية التكيف للطفل، وتبعا كذلك لكيفية استجابة الأشخاص المهمين في عين الطفل والمهتمين به لقضاء حاجياته النمائية. كما يمكن اعتبار أن بناء مفهوم الذات الإيجابي هو نتيجة تلقي الطفل الحب والحنان غير المشروط، ويجب أن يظهر ذلك للطفل في سلوكيات المعاملة الاجتماعية، فينشأ لديه الإدراك الإيجابي للذات، وبناء الثقة بالنفس، والإحساس الموضوعي بالرضا عنها (عبد ربه علي شعبان، 2010).

ماذا يجلب بناء تقدير الذات للطفل؟

إن الانطلاقة في بناء تقدير الذات عند الطفل تهدف إلى إعطاء الإنسان متانة اجتماعية لفرديته الذاتية. وتحقيق هذا الهدف في حياة الإنسان يولد الإحساس بالهوية الشخصية للطفل مع الشعور بالأمن والثقة بالنفس. ويرجع تحقيق ذلك لا محالة إلى التغذية الراجعة التي يتلقاها الطفل من بيئته الاجتماعية (رافيني، 1993). كما أن للتغذية الراجعة دور في توليد القدرة لدى الطفل على أن يفكر في حياته لكي تكون عنده رؤية واضحة من أجل بناء مشروع الحياة، تحديد أهداف، وتحقيق نجاحات مصيرية من وجوده في العالم. وهذا ما يجعل الطفل يشعر بالانتمائية الاجتماعية، ويتولد لديه أيضا الشعور بالكفاءة والقيمة والأهمية الذاتية لنفسه ومن غيره (فيلكير، 1984).

ما هي العوامل المؤثرة في بناء تقدير الذات؟

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يترعرع فيها الطفل اجتماعيا، ويتزود فيها بما يحتاج إليه كيانه من قيم ومعايير ونماذج لكي يتحول إلى كائن اجتماعي لديه هدف في الحياة. وبما أن الأسرة هي التي تشرف على النمو النفسي للطفل، فإنها تؤثر لا محال في تقديره لذاته (حامد زهران، 1997).

كما أن المؤسسة الاجتماعية الثانية، وهي المدرسة، لها دور بارز في إكمال ما بدأت به الأسرة تجاه الطفل. فمهمتها التربوية الضخمة تساعد على التأثير الإيجابي في بناء تقدير الذات (حامد زهران، الجسماني، 1994).

يقول "كوبليام (من عبد ربه علي شعبان، 2010) أن الفرد الذي يبني تقدير ذات متدني عن نفسه، يكون سببه التأثير السلبي للأسرة أو المعلم (الحرمان العاطفي، اللامبالاة في التعامل التربوي، الإفراط في الحرص، سوء المعاملة...). وكذلك الفرد الذي لديه تقدير ذات إيجابي عن نفسه، يكون أيضا من تأثير الأسرة أو المعلم (التواصل التربوي، الاستجابة لمطالب النمو الوجدانية والمعرفية...).

عوامل اكتساب مهارات التحصيل الدراسي وبناء الذات الأكاديمية:

إن عملية التحصيل الدراسي هي عملية فردية ذاتية تتوقف على مدى اكتساب المتعلم لمهارات التعلم، وعلى مدى استيعاب المتعلم للمعلومات المدرسية المقررة. إنها تمثل القدرة على أداء المهمة المدرسية (كمال دسوقي، التاريخ)، أو هي مجموعة من مهارات التحصيل المعرفي، كما أنها تمثل أيضا مقدار المعرفة التي تحصل عليها المتعلم من التدريب على التعلم والمرور بخبرات النجاح المدرسي (عبد الرحمان عيساوي، 1984). ويضيف "فاخر عاقل" (1972) مواصفات ثمينة أخرى للتحصيل الدراسي حينما يعرفه بأنه إمكانية واستعداد تولّد مهارات، وتعلم نشط يحقق الإنجاز المعرفي.

إن ما جاء به "فاخر عاقل" (1972) في تعريفه للتحصيل الدراسي يفتح باب الحديث عن العوامل التي هي من وراء اكتساب مهارات التحصيل الدراسي. يولد الإنسان مزود بالاستعدادات والإمكانات، ولكن يحتاج الاستعداد والإمكانية إلى عوامل نفسية معرفية وجدانية، تحرك سلوك التعلم الإرادي لكي يتحول مع التدريب إلى مهارات التعلم. إلا أن مهارات التعلم النفسية الداخلية المصدر تحتاج إلى عوامل اجتماعية - أسرية

ومدرسية- خارجية المصدر، تحفز على التعلم النشط لتحقيق الإنجاز المدرسي. إن العوامل النفسية الداخلية تقتزن بالعوامل الاجتماعية الخارجية ليتم تحقيق البعد الأكاديمي في بناء تقدير الذات لدى الطفل.

دراسة العلاقة بين الإعلام التلفزيوني وتقدير الذات والتحصيل الدراسي عند الطفل:

إن منطلق هذه الدراسة هو معرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين الإعلام التلفزيوني الموجه للأطفال وبناء تقدير الذات عند الطفل. لقد استنتجنا من قراءتنا لما ورد في الأدبيات حول الموضوع أن الإقبال على مشاهدة التلفاز من طرف الطفل يزداد مع تقدم العمر، فنبهنا ذلك إلى أن نتساءل في الأمر، وفي ثلاث اتجاهات. أولهم هو هل وكيف تشكل مشاهدة التلفاز خطراً على الطفل؟ ثانيهم هو هل تأثير مشاهدة التلفاز على الطفل يرتبط بنوعية البرامج التلفزيونية؟ وثالثهم هو في أي شيء يمكن أن تؤثر مشاهدة التلفاز على الطفل؟

على ضوء قراءتنا الأدبية في الموضوع، تبادر لنا بأن نوعية تأثير مشاهدة التلفاز على الطفل لا تستقل عن تأثير عوامل أخرى، والتي لديها تدخل قوي في الموضوع. ومن جهة أخرى، تبين لنا أن التأثير الاجتماعي الخارجي على الطفل في حياته، يخترق الطريق للوصول إلى الطفل من خلال عملية بناء الطفل لتقدير الذات الذي يبدأ مبكراً جداً في عمر الطفل (الأسبوع السادس). كما أن عملية بناء الذات عند الطفل تمر على مراحل نمائية متتالية، ويتم من خلالها تحقيق بناء الذات لدى الكائن الإنساني في أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية. وفي مرحلة من مراحل النمو، يبدأ

الطفل في بناء الذات الأكاديمية التي تلعب الدور الرائد في تحقيق النمو النفسي الاجتماعي السليم للطفل.

الفرضية الرئيسية وخطة البحث وعينة هذه الدراسة:

على ذكر ما سبق، اعتمدنا في دراستنا هذه الفرضية التي تقول بأن الإعلام التلفزيوني يؤثر في بناء تقدير الذات عند الطفل، وأن العلاقة الموجودة بين الإعلام التلفزيوني وتقدير الذات هي علاقة مختلفة الأبعاد لو اعتبرنا علاقة هاذين العنصرين بعنصر التحصيل الدراسي. لهذا حاولنا القيام بالدراسة في الموضوع في سبعة اتجاهات وهي:

- علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي عند الطفل.
- علاقة الإعلام التلفزيوني بتقدير الذات عند الطفل
- علاقة الإعلام التلفزيوني الترفيهي بتقدير الذات عند الطفل
- علاقة الإعلام التلفزيوني للألعاب بتقدير الذات عند الطفل
- علاقة البرامج التلفزيونية التربوية بالتحصيل الدراسي
- علاقة البرامج التلفزيونية الترفيهية بالتحصيل الدراسي
- علاقة البرامج التلفزيونية للألعاب بالتحصيل الدراسي

استوجبت هذه الدراسة الاقتراب من مجموعة من الأطفال المتدرسين في المدرسة الابتدائية الجزائرية، عددهم يناهز الستين طفلاً، وعمرهم عشرة إلى اثنا عشر سنة. وقد تم تشكيل مجموعتين من التلاميذ على أساس المعدل الدراسي للسنة الحالية، مجموعة التلاميذ أقوياء التحصيل الدراسي الذين تحصلوا على معدل دراسي

بدرجة 20/15 فأكثر، ومجموعة التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي الذين تحصلوا على معدل دراسي بدرجة 20/9 فأقل.

وفيما يتعلق بقياس تقدير الذات لأفراد عينة الدراسة، تم استخدام اختبار "كوبر سميث" الذي يقيس بناء مفهوم الذات لدى الطفل في بعده الشخصي والمدرسي والاجتماعي. أما فيما يخص دراسة علاقة الإعلام التلفزيوني الموجه للطفل ببناء تقدير الذات والتحصيل الدراسي، قمنا بإعداد استمارة تحتوي على بنود أعدت في اتجاهات ثلاث: بنود تسأل الطفل عن درجة الميل النفسي عنده تجاه الإعلام التلفزيوني التربوي، الذي يحتوي على برامج التدريس المشاهد على الشاشة أو الأشرطة العلمية. وبنود ثمانية تسأل الطفل عن درجة الميل النفسي عنده تجاه الإعلام التلفزيوني الترفيهي، الذي يحتوي على برامج الأفلام أو الرسم المتحركة. وأخيرا بنود ثلاثة تسأل الطفل عن الميل النفسي عنده تجاه الإعلام التلفزيوني للألعاب، الذي يحتوي على برامج ألعاب للأطفال أو المسابقات التربوية.

تقديم وتحليل ومناقشة نتائج هذه الدراسة:

ما علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي؟

مستوى تقدير الذات	التلاميذ المتفوقين دراسيا (معدل أكثر من 15) %	التلاميذ الضعفاء دراسيا (معدل أقل من 9) %
تقدير الذات مرتفع (من 20 إلى 40)	20 (68,96)	5 (16,68)
تقدير الذات متوسط	8 (27,5)	17 (56,66)

(من 40 إلى 60)		
تقدير الذات منخفض (من 60 إلى 80)	1 (3,44)	8 (26,66)
المجموع	29 (100)	30 (100)

جدول 4

مستويات تقدير الذات لدى الطفل المتفوق والطفل الضعيف دراسيا

يبين الجدول 5 أنه توجد علاقة ارتباطية وطيدة بين تقدير الذات وصفة التفوق أو الضعف في التحصيل الدراسي. إن النسبة المئوية من التلاميذ المتفوقين الذين لديهم تقدير ذات مرتفع تتعدى 68 % ، حينما لا تفوق هذه النسبة 17% بالنسبة للتلاميذ الضعفاء.

إن التلميذ المتفوق دراسيا لا يرغب في أن يكون شخصا آخر، يتخذ قرارات في أي موقف دون مشقة، لا تختلط عليه الأشياء، متبوع في أفكاره من زملائه، رأيته عن نفسه مرتفع القيمة، لا يشعر بالضيق في المدرسة، لا يستسلم بسهولة إلى أمر الواقع، واع بما ينتظره الوالدين منه، درجة تفاهم الوالدين عالية معه، إحساسه بمحبة الوالدين له عالية، محس دوما بدفع الوالدين وتشجيعهم له في الحياة، محس بالتشجيع له في المدرسة، لا يتضايق بسهولة من الظروف الشديدة في الحياة، محس باعتماد الآخرين عليه.

أما التلميذ الضعيف دراسيا، كثيرا ما يصعب عليه الكلام أمام زملائه، يرغب بأن يغير أشياء كثيرة تخصه إذا كان مستطيعا، التعود على الشيء الجديد يستغرق منه وقتا طويلا، يستسلم بسهولة إلى أمر الواقع، من الصعوبة بمكان أن يغير ما هو عليه، رأيته عن نفسه متدني، كثيرا ما يشعر بالضيق في المدرسة، لا يحس بجذب الزملاء إليه، لا يفهم بسهولة

من الوالدين، يشعر بحب الناس للآخرين أكثر منه، لا يشعر بتحفيز الوالدين نحوه، يتضايق من الأشياء بسهولة، لا يشعر باعتماد الآخرين عليه. تدل هذه النتيجة في العموم على أن تقدير الذات الإيجابي له تأثير إيجابي في استظهار مهارات البعد الأكاديمي في ذات الطفل، كما يقوي من إنجازاته كمتعلم في المدرسة (تقوية التحصيل الدراسي).

ما علاقة تقدير الذات بالإعلام التلفزيوني التربوي الموجه للطفل؟

أفراد العينة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
درجة تقدير الذات	59	57,62	0,14	0,01	دالة إحصائية
درجة الميل لمشاهدة البرامج التلفزيونية التربوية	59	6,52	0,14	0,01	دالة إحصائية

جدول 5

علاقة تقدير الذات بالميل النفسي نحو الإعلام التلفزيوني التربوي

يبين الجدول 5 نوعية العلاقة بين الميل النفسي لمشاهدة البرامج التلفزيونية التربوية (أشرطة علمية، دروس تربوية) وتقدير الذات لدى الطفل. يظهر من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، حيث أنه كلما ارتفع مستوى تقدير الذات لدى الطفل يرتفع معه مستوى الميل النفسي نحو البرامج الإعلامية التربوية. وهذه النتيجة إن دلت على شيء إنما تدل على أن الإحساس بالثقة في النفس، بامتلاك قدرات ومهارات وباعتراف الآخرين (ارتفاع تقدير الذات) يجعل الطفل مصرا أكثر على التحكم والمراقبة والتوجيه للذات من حيث أنها تميل إلى استغلال ما يمكن استغلاله، دون تفريط، مما يعرضه الإعلام التلفزيوني ثم الحياة

الاجتماعية عامة. ومما نعرفه عن اختبار تقدير الذات "كوبر سميث"، فإنه يقدم إشارات عن التأثير الإيجابي لدور الأسرة في ارتفاع تقدير الذات للطفل وخاصة في بعده الأكاديمي. لذا يمكن القول بأن الارتباط الإيجابي بين تقدير الذات والميل النفسي للبرامج التربوية يرجح بارتباط إيجابي بين هذه النتيجة ونوعية التربية الأسرية للطفل.

ما علاقة تقدير الذات بالإعلام التلفزيوني الترفيهي الموجه للطفل؟

أفراد العينة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
درجة تقدير الذات	59	57,62	-0,14	0,01	غير دالة إحصائياً
مستوى مشاهدة البرامج التلفزيونية الترفيهية	59	7,35	-0,14	0,01	غير دالة إحصائياً

جدول 6

علاقة تقدير الذات بالميل النفسي نحو الإعلام التلفزيوني التربوي

يبين الجدول 6 نوعية العلاقة بين الميل النفسي لمشاهدة البرامج التلفزيونية الترفيهية (رسوم متحركة، أفلام) وتقدير الذات لدى الطفل. يظهر من الجدول أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين، ويعني ذلك أن الطفل يميل تلقائياً بدون قيد أو شرط إلى مشاهدة البرامج الترفيهية، لا يسأل كثيراً عن نفسه ولا يشترط المراقبة الشديدة على نفسه في التعامل مع البرنامج التلفزيوني إذا كان من النوع الترفيهي، كالأفلام مثلاً.

ما علاقة تقدير الذات بالإعلام التلفزيوني للألعاب الموجه للطفل؟

أفراد العينة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
--------------	--------------	-----------------	----------------	-------------------------	-------------------

درجة تقدير الذات	59	57,62	0,03	0,01	دالة إحصائية
مستوى مشاهدة البرامج التلفزيونية للألعاب	59	6,72	0,03	0,01	دالة إحصائية

جدول 7

علاقة تقدير الذات بالميل النفسي نحو الإعلام التلفزيوني للألعاب

يبين الجدول 7 نوعية العلاقة بين الميل النفسي لمشاهدة البرامج التلفزيونية للألعاب (حصص ألعاب الأطفال، برامج المسابقات) وتقدير الذات لدى الطفل. يظهر من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين. إن الميل النفسي نحو برامج ألعاب الأطفال والمسابقات التربوية التي تُعرض على التلفاز للطفل، له ارتباط إيجابي بتقدير الذات. كما أن العلاقة يمكن أن تكون متبادلة، أي أن ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الطفل يرفع معه مستوى الميل النفسي نحو برامج الألعاب والمسابقات التربوية. ويمكن أن تدل هذه النتيجة على أن ارتفاع تقدير الذات لدى الطفل يرفع أيضا من الإحساس بالميل نحو قضاء الوقت للتمتع بما ترضى به الذات الأكاديمية (التجربة الناجحة في ألعاب الأطفال، مشاهدة نماذج التجربة الناجحة في المسابقات التربوية) من الأنشطة الاجتماعية المحفزة للنمو النفسي الاجتماعي للطفل. وبما أن الميل النفسي نحو برامج الألعاب لم يؤثر سلبا على الميل النفسي للطفل نحو الإعلام التلفزيوني التربوي، فيمكن اعتبار أن تقدير الذات الإيجابي للطفل نحو نفسه يقوّي حرصه على التحكم في الذات وممارسة المراقبة الضابطة التي تسمح بتحقيق التوازن في استغلال الوسائل الاجتماعية المتاحة للطفل في الحياة .

ما علاقة الإعلام التلفزيوني التربوي الموجه للطفل بالتحصيل الدراسي؟

أفراد العينة	المتوسط	(ت)	(ت)	الدالة
--------------	---------	-----	-----	--------

الإحصائية	الجدولية	المحسوبة	الحسابي	
غير دالة	2,67	0.06	7.10	التلاميذ المتفوقين دراسيا (معدل أكثر من 15)
غير دالة	2,67	0.06	5.96	التلاميذ الضعفاء دراسيا (معدل أقل من 9)

جدول 1

الميل النفسي نحو البرنامج التلفزيوني التربوي الموجه للطفل المتفوق والضعيف دراسيا

يبين الجدول 1 أن الميل النفسي نحو البرامج التلفزيونية التربوية يفرق شيئا ما، في العموم، بين التلميذ المتفوق والتلميذ الضعيف في صالح المتفوق دراسيا. المتفوق دراسيا يعبر عن هذا الميل النفسي نحو البرنامج التربوي (أشرطة علمية، دروس على الشاشة) بأنه مشجع له على الاجتهاد في دراسته، يحب مشاهدتها على التلفاز، يمنع نفسه من اللعب خارج المنزل من أجلها، تفيده في العمل المدرسي، يتناقش مع الأصدقاء حولها، تمتعه كثيرا حينما يشاهدها على التلفاز، تساعد على تنمية معلوماته ومواهبه، وعلى تنظيم أمور حياته.

ما علاقة الإعلام التلفزيوني الترفيهي الموجه للطفل بالتحصيل الدراسي؟

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
التلاميذ المتفوقين دراسيا (معدل أكثر من 15)	7.31	-0,01	2,67	غير دالة
التلاميذ الضعفاء دراسيا (معدل أقل من 9)	7,40	-0,01	2,67	غير دالة

جدول 2

الميل النفسي نحو البرنامج التلفزيوني الترفيهي الموجه للطفل المتفوق والضعيف دراسيا

يبين الجدول 2 أن الميل النفسي نحو البرامج التلفزيونية الترفيهية (رسوم متحركة- أفلام) لا تفرق كثيرا بين التلميذ المتفوق والضعيف دراسيا، لكن يوجد فرق طفيف في الميل نحو البرامج التلفزيونية الترفيهية لصالح التلميذ الضعيف.

ما علاقة الإعلام التلفزيوني للألعاب الموجه للطفل بالتحصيل الدراسي؟

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
التلاميذ المتفوقين دراسيا (معدل أكثر من 15)	6,68	0,04	2,67	غير دالة
التلاميذ الضعفاء مدرسيا (معدل أقل من 9)	6,67	0,04	2,67	غير دالة

جدول 3

الميل النفسي نحو البرنامج التلفزيوني للألعاب الموجه للطفل المتفوق والضعيف دراسيا

يبين الجدول 3 أن الميل النفسي نحو البرامج التلفزيونية للألعاب (رسوم متحركة- أفلام) لا تفرق بين التلميذ المتفوق والضعيف دراسيا. إن التلميذ، بغض النظر عن كونه متفوقا أو ضعيفا في المدرسة، ينجذب أن يشارك في حصص الألعاب التلفزيونية، ويرى أنه يستفيد من برامج الألعاب، وتساعد على تنمية مواهبه ومهاراته في اللعب.

مراجع هذه الدراسة:

- 1/ أبو زيد إبراهيم (1987)، "سيكولوجية الذات والتوافق"، درا المعرفة، الإسكندرية، مصر.

2/ أحمد راغب (2004)، "التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل"، مجلة الدراسات، القاهرة، مصر.

3/ أحمد مزيد محمود (2008)، "التلفزيون والطفل"، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

4/الدري عدنان (1996)، "العنف في وسائل الإعلام وآثاره على الأطفال والناشئة"،المركز العربي للدراسات، الرياض، المملكة العربية السعودية.

5/دياب هندي صالح (1998)، "أثر وسائل الإعلام على الطفل"،دار الفكر سامي عبد العزيز، عمان ،الأردن.

6/ Ray Brown, (1999), « Les enfants et la télévision », E. Sage, USA.

7/ G., Comstock., (1975), « L'effet de la télévision sur les enfants et les adolescents », Ed, journal de communication n°4, Vol 25, USA.

8/ Wilbur Schramm., (1965), « L'influence de la télévision sur les enfants et les adolescents », Ed, Unesco, Stanford University, USA.